Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحرص على تنويع القوافي، والّه النغمة وقدس شريعة الحب، وعمّرت شعره الرموز الصوفية وقد تخففت القصيدة على يديه من أعراضها المتعددة، واقتصرت على فكرة واحدة ذات طبيعة فلسفية، أو تصوير لعاطفة وجدانية وشكلت القصيدة وحدة متكاملة، وكانت تعبيراً عن روح معذبة أو همسة قلب يائس، انها عزف حزين على آلة شرقية ومايميزها كقصيدة رومانسية أنها قصيدة. . . . لاتاريخية ولاتحفل كثيرا بالجغرافيا، وانما تعبّر عن هموم الانسان في كل الأزمان، والأوطان، وهي قصيدة ذات طبيعة انسانية رغم طابعها الذاتي. وكان الصوفي يعي هذه الحقيقة، ويؤمن بها ايمانا قاطعا ومات وظل قوله نداء حارا للأدباء والناس «ان نفس الشاعر أحفل بالصفات الانسانية، وكلما توغل في أعماق نفسه اقترب من الآخرين حتى يلتقي بالانسانية جمعاء في نهاية الشوط، لاتخشوا من فردية الشاعر الحق، انه طيفُ نبي على الأرضِ وهل جعل الأنبياء البشر أشقياء»

ثالثاً- شوقي بغدادي -والمدرسة الماركسية في الشعر السوري

«يولد الانسان شاعرا، أو لايكون، كيف يحصل ذلك، ولماذا؟ هذا هو السؤال الذي لم يستطع الاجابة عليه أحد حتى الآن»(٢)

هكذا يكتب شوقي بغدادي محاولاً أن يعيد الموهبة، أو القدرة على قول الشعر الى أسباب ذاتية غامضة، غير أن هذا لايفيد الباحث كثيرا، وهو يحاول أن يتعرف على أسرار الابداع لدى الشعراء اذ أنه من الثابت أن الاستعداد الذي يمتلكه بعض الناس دون غيرهم على الخلق الفني، يمكن أن ينمو ويزدهر، ويمكن أن يختنق في المهد وثمة عوامل وظروف تحيط بالموهبة تلعب دورها في قتل الموهبة أو صقلها كما أن هذه العوامل والظروف تحدد الى درجة كبيرة الاتجاه الفكري والفني الذي تعبر عنه الموهبة، والمدرسة الفكرية -الأدبية التي ينتمي اليها الشاعر في النهاية فما هي الظروف

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٣٦٦/

(٢)-شوقي بغدادي -تجربتي الشعرية -الموقف الأدبي ص/ ١٣٩/ دمشق ١٩٨٢ ص/ ١٩١